

مستشفى راشد يستقبل 800 مريض مصابين بجلطات دماغية سنوياً



دبي: إيمان عبد الله آل علي

أكد د.سهيل الركن استشاري أمراض المخ والأعصاب والدماغ بمستشفى راشد التابع لهيئة الصحة في دبي ورئيس الجمعية الإماراتية لطب الأعصاب، أن مركز الجلطات الدماغية في المستشفى يستقبل أكثر من 800 حالة جلطة دماغية سنوياً، ويتم التعامل المباشر بتطبيق أحدث البروتوكولات العالمية، لعلاج الجلطة الدماغية، كالتدخل الدوائي بمذيب الجلطة الدماغية، أو استخدام جراحة القسطرة الدماغية لإزالة الانسدادات أو الثغرة الدماغية، كما يتم التعامل مع حالات الانسدادات الوريدية النادرة والتهابات الشرايين الدماغية.

ولفت إلى أعمار المرضى الذين يتم إدخالهم مختلفة، وأصغر مريض أصيب بالجلطة وأدخل مستشفى راشد كان عمره 23 سنة، والمرضى الذين يصابون بالجلطات في العادة تتراوح أعمارهم بين 60 و 70 سنة، وفي 2015 تم حقن أكثر من 120 مريضاً بمذيب للجلطة الدماغية، بما يمثل نحو 17% من مجمل حالات الجلطة الدماغية التي يتم إدخالها في مستشفى راشد، وحسب المقاييس العالمية تعد من الأرقام العالية، لأن متوسط حقن المرضى بمذيب الجلطة في هولندا تصل إلى 6 % على عموم الدولة، واستطعنا المحافظة على النسبة في 2018، وسنوياً تجري قسطرة دماغية وتدخل

جراحي ل 25 إلى 30 مريضاً، وتعتبر أرقاماً كبيرة على مستوى الدولة والمنطقة في هذا المجال، ويستقبل المستشفى حالات عديدة ودرجة على مستوى دبي والدولة.

قلة عدد الوحدات

وأكد الركن أنه قبل عام 2013 لم يكن لدينا في الإمارات مراكز للجلطات الدماغية، وحالياً لدينا في دبي 3 مراكز للجلطة الدماغية، وفي أبوظبي لديهم مركزان ويسعون لإقامة مركز ثالث، وفي الإمارات الشمالية لا توجد مراكز للجلطة الدماغية، وفي مستشفى خليفة رأس الخيمة لديهم فريق للجلطة الدماغية، بمعنى وحدة مصغرة. وقال إنه حسب الدراسة التقديرية في الإمارات، فإن عدد المصابين بالجلطة الدماغية 10 آلاف على مستوى الدولة من مواطنين ومقيمين، ولكل 100 حالة نحتاج سريراً واحداً، ولكل 400 حالة في المستشفى نحتاج إلى وحدة للجلطة الدماغية، بالتالي نحتاج 100 سرير على مستوى الدولة للجلطة الدماغية، ونحتاج 20 وحدة للجلطة الدماغية، وللأسف لا يوجد لدينا سوى خمس وحدات للجلطات الدماغية، مما يعني أنه لدينا نقص شديد في الوحدات التخصصية للجلطات الدماغية.

وأوضح الركن أن مرض الجلطة الدماغية يعتبر من الأمراض الحادة التي تؤدي إلى الوفاة وإلى الإعاقة الشديدة، فحسب الإحصاءات العالمية، فإن نحو 25% من المصابين بالجلطة الدماغية يتوفون خلال أول ستة شهور من الإصابة، و25% يعانون إعاقة مزمنة حرجة بحيث يكونون طريحي الفراش، فيما يتوفى سنوياً نحو 2000 شخص سنوياً في الدولة بسبب الجلطات الدماغية.

توسعة

أكد الركن أنه تم توسعة قسم الجلطة الدماغية، حيث يضم 8 أسرة متكاملة بكافة الأجهزة للقراءات الحيوية للمريض، وبصدد إنشاء وحدة جديدة للقسطرة الدماغية، والتدخل الجراحي، والافتتاح في 2019، وسيتم شراء الجهاز الجديد للتصوير الطبقي ذي الاتجاهين، وحالياً المتوفر التصوير الطبقي ذو الاتجاه الواحد، والوحدة الحالية للقسطرة الدماغية المتواجدة في القسم تعتبر الأحدث من نوعها، وتقوم بإجراء الأشعة اللحظية لشرابين الدماغ من خلال إدخال قسطرة عبر الشريان إلى منطقة الرأس، ويتم مشاهدة 4 شرايين رئيسية التي تغذي الدماغ، وتم إدخال جهاز جديد لسحب الجلطة عبر أحدث التقنيات.

دراسة على 6000 مريض

وقال الركن: تم نشر 4 أبحاث خلال العام الماضي من وحدة الجلطات الدماغية، وهناك أبحاث أخرى في صدد النشر، حيث تم دراسة 6000 حالة جلطة دماغية على مستوى المنطقة، وكان الباحث الرئيسي مركز الجلطة الدماغية في مستشفى راشد، وهذا يدل على القيمة العلمية والمعرفية لدى الوحدة، عبر نقل الخبرة للجهات الأخرى، ويتعاون المركز مع أكثر من 42 مركز جلطة دماغية على مستوى المنطقة، وتمت الدراسة بالتعاون مع السجل العالمي للجلطة الدماغية، وكوني مسؤولاً عن السجل على مستوى الوطن العربي وشمال إفريقيا. فالدراسة كانت لمدة سنتين، دراسة أكثر من 6000 حالة جلطة دماغية، وتعتبر أكبر دراسة أجريت في المنطقة، وشاركت فيها دول عديدة، ووجدنا أن المسبب الأول للجلطة الدماغية هو ارتفاع ضغط الدم، نحو 65% من المصابين في هذا السجل لديهم ارتفاع بضغط الدم.

وكشفت الدراسة أن أعمار المصابين بالجلطة في منطقتنا أصغر من أوروبا وأمريكا، ووجدنا أن نسبة التدخين أعلى، وأن السكري لدينا أعلى، ووجدنا أنه لكل مريض مصاب بالجلطة الدماغية واحد من عشرين يدخل وحدة جلطة دماغية، والباقي يدخلون أقساماً مختلفة غير تخصصية، ولا يحصلون على الرعاية الصحية الصحيحة، وفي أوروبا واحد من أربعة مرضى مصابين بالجلطة يدخلون وحدة الجلطات الدماغية، والسبب قصر وقلة عدد مراكز الجلطة الدماغية في المنطقة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.